الصباح AL-SABAH

اشتية: إسرائيل جعلت من مستشف

الاحتلال واصل حرب المستشفيات.. و«الصحة» الفلـــ

محمد اشتية، رئيس وزراء فلسطين

نازحون من شمال غزة لجنوبها

«وكالات» : قال محمد اشتية، رئيس وزراء فلسطين، أمس الاثنين، إن إسرائيل جعلت من مستشفى الشفاء «عنوانا لسيطرتها على غزة».

وأضاف اشتية في كلمة متلفزة أن إسرائيل تتعامل مع مستشفى الشفاء «على أنه عاصمة لغزة وسقوطه يعني سقوط غزة، وما هو إلا تبرير لقتل الجرحى والمرضى والأطباء والمسعفين».

وتابع أن قصف المستشفيات وقطع الكهرباء عنها ومنع وصول الوقود إليها جريمة حرب وفقا للقانون الدولي، مشيرا إلى أن «من يزود إسرائيل بالسلاح شريك في الجرائم ضد الأطفال والنساء».

وأعرب عن الأمل في أن يكون دور الأمم المتحدة فاعلا «في حشد المساعدات وما تبقى من إمكانات»، وأن تأتي الجهود والضغوط بالنتائج المرجوة.

وأشار إلى أن هناك ضغوطا دولية على إسرائيل للإفراج عن الأموال التي تحتجزها إسرائيل.

كما أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني أن سلطات بلاده اقترحت فتح ممر إنساني بحري بين قبرص وقطاع غزة.

وقال اشتية: «نطالب بفتح ممرات إنسانية لغزة وعدم اقتصارها على معبر رفح فقط»، مضيفاً: «اقترحنا فتح ممر إنساني بحري بين قبرص وغزة».

من جهة أخرى تدخل الحرب بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية المسلحة في غزة يومها الـ38، الاثنين، فيما لا تظهر أي بادرة أمل في وقف وشيك للنار، بينما تزداد معاناة سكان القطاع، ما بين وفاة وإصابة ونزوح ونقص لكل مقومات الحياة، فيما تتواصل عمليات القصف في محيط مستشفيات غزة ما ينذر بكارثة إنسانية.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن دبابات إسرائيلية تحاصر مستشفى القدس في مدينة غزة، فيما أعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة الوفيات منذ السبت إلى 34 في مستشفى الشفاء في قطاع غزة التي تعاني نقصا في كميات الوقود. وأكد وكيل وزارة الصحة يوسف أبو الريش «ارتفاع عدد الوفيات إلى 27 مريضا في العناية المكثفة و7 من المواليد الأطفال الخدج بسبب انقطاع التيار الكهربائي».

ونقل إعلام فلسطيني عن أبو الريش القول: «أصبحنا غير قادرين على إحصاء أعداد القتلى». وأضاف في تصريح أدلى به من داخل مجمع الشفاء الطبي في غزة أن «المرضى يُجبرون على الخروج رغم إصاباتهم».

وفي آخر التطورات الميدانية، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد، أمس أن مقاتليها استهدفوا موقعي كيسوفيم ومارس العسكريين الإسرائيليين برشقات صاروخية مركزة. وكان الجيش الإسرائيلي أعلن انطلاق صفارات الإنذار بغلاف غزة، من دون تحديد السبب.

هذا وأفادت السلطات في غزة أمس بسقوط قتلى وجرحى في قصف إسرائيلي على منزل شرق خان يونس في قطاع غزة. ولم يحدد البيان المقتضب عددا، لكنه أضاف أن القوات الإسرائيلية استهدفت منزلاً لعائلة بركة بالقرب من محطة بهلول في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس.

من جهته أفاد مراسل «العربية» و«الحدث» بتوقف الاتصالات الأرضية وخدمات الإنترنت في قطاع غزة، فيما دوت صفارات إنذار في الجليل الغربي شمال إسرائيل، حيث أفاد إعلام إسرائيلي بسقوط صاروخين في منطقة مفتوحة بالجليل الغربي ولا إصابات.

يأتي ذلك فيما أعلنت وزارة الصحة في غزة وفاة 6 رضع و9 مرضى بسبب انقطاع الكهرباء عن مستشفى الشفاء بغزة.

وقبلها، أفاد مراسلنا بسماع دوي انفجارات واشتباكات في مناطق شمال غزة، فيما دارت اشتباكات عنيفة في عدة أحياء منها حي النصر بمدينة غزة. وأفاد مراسلنا بأنه لليوم الرابع على التوالي يحاصر الجيش الإسرائيلي مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة حصارا مطبقا وسط كثافة نارية عنيفة من الطائرات الحربية والدبابات والطائرات المسيرة الإسرائيلية بمختلف الأنواع. وأضاف أن الجيش الإسرائيلي بدباباته ومدرعات وناقلات الجند وآلياته العسكرية لا يبعد سوى أمتار وعلى مقربة جداً من بوابات المستشفى.

وفيما تستمر الاشتباكات وحرب الشوارع بمناطق مختلفة من القطاع، أفادت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية بمقتل ضابط وجندي من الجيش في معارك شمال قطاع غزة أمس الاثنين. وذكرت الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي أعلن سقوط قتيلين في صفوف قواته، أحدهما برتبة رائد والآخر برتبة رقيب، وقالت إنهما من تشكيل الكوماندوز الإسرائيلي، ما يرفع عدد قتلى الجيش الإسرائيلي إلى 44 منذ بدء العملية البرية في غزة، بحسب الإعلام العبري.

وقبلها أفاد إعلام فلسطيني بسقوط قتلى وجرحى في قصف إسرائيلي لمنزل في حي التفاح شرق مدينة غزة، وحي الدرج وسط مدينة غزة، وكذلك قصف جوي في محيط مسجد شهداء الأقصى في حي الصبرة بالمدينة. كما تجددت الغارات الإسرائيلية على رفح جنوب القطاع مع استمرار تحليق الطائرات الحربية.

وتواصل القصف والمعارك، الأحد، في محيط مستشفيات غزة بين حماس والجيش الإسرائيلي الذي يحاول التوغل في أحياء شمال القطاع، ما يهدد حياة آلاف العالقين في مرافق صحية واضطر مستشفيات أخرى لإجلاء المرضى الذين صاروا «في الشوارع بلا رعاية طبية»، حسب مسؤول محلي.

وتتعرّض مناطق أخرى في قطاع غزة لقصف إسرائيلي، بعضها في الجنوب حيث وصل عشرات آلاف الفلسطينيين خلال الأيام الماضية، ويصعب عليهم إيجاد مأوى وغذاء ودواء وماء في ظل حصار تفرضه إسرائيل ردّا على هجوم شنته حماس ضدها في 7 أكتوبر وأودى بنحو 1200 إسرائيلي، معظمهم من المدنيين.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة أن 11 ألفا و180 فلسطينيا قتلوا في القصف الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، بينهم 4609 أطفال و3100 امرأة، فضلا عن إصابة 28 ألفا و200 شخص.

وأعلن وكيل وزارة الصحة التابعة لحماس يوسف أبو الريش أن إسرائيل دمّرت «بالكامل مبنى قسم القلب في مستشفى الشفاء»، حيث لا يزال عشرات آلاف النازحين والجرحى والمرضى عالقين.

وقال أبو الريش إن «خمسة أطفال رضّع» و«سبعة مرضى في العناية المكثفة» توفوا بسبب انقطاع الكهرباء في المستشفى الأكبر في غزة، مضيفا «نتوقع أن يتضاعف عدد الشهداء».

ووفقا له، فإن «650 مريضا، وحوالي أربعين طفلا في الحاضنات، جميعهم مهددون بالموت، و15 ألف نازح» موجودون في هذا المستشفى.

وكان المستشفى أعلن أن ممرضين يلجأون إلى التنفس الاصطناعي اليدوي لإبقاء الرضع أحياء، فيما أشار طبيب في منظمة «أطباء بلا حدود» إلى أن 17 مريضا موجودون في قسم العناية المركزة.

كان الجيش الإسرائيلي نفى في وقت سابق استهداف المستشفى بشكل متعمد، لكنه كرّر اتهام حماس باستخدام المرافق الطبية مقار لها ولبنيتها العسكرية، وهو ما تنفيه الحركة.

ولفت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع «سي إن إن» CNN إلى أن نحو مئة مريض أُجلوا من مستشفى الشفاء.

واتهم الجيش الإسرائيلي حماس بمنع مستشفى الشفاء من تسلم 300 لتر من الوقود. وندد مديره محمد أبو سلمية بـ«أكاذيب»، مؤكدا أن هذه الكمية لا تكفي على أي حال «لتشغيل المولدات أكثر من ربع ساعة».

وحذرت منظمة أطباء بلا حدود من أن المستشفيات في مدينة غزة يمكن أن تصبح «مشرحة».

من جهتها، أطلقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر «نداءً عاجلا لحماية المدنيين في غزة».

ويخوض الجيش الإسرائيلي معارك شرسة مع مقاتلي حماس في قلب مدينة غزة حيث تتركز، وفق إسرائيل، قيادة حماس التي يتحصّن مقاتلوها في شبكة أنفاق.

وتقول حماس والجهاد إنهما تمكنتا من تدمير عدد من الآليات العسكرية الإسرائيلية.

وفي الجنوب الذي نزح إليه عشرات آلاف الفلسطينيين بعد إنذارات من الجيش الإسرائيلي، أصبح الوضع كارثيا.

وتجلس مئات العائلات على جانبي الطريق ويبدو على أفرادها التعب، ويتصبّب العرق من البعض، وينام أطفال على الأرض بينما يتكئ آخرون على أمهاتهم.

وخرج الأحد 800 من حاملي جوازات السفر الأجنبية و20 جريحا فلسطينيا من قطاع غزة في اتجاه مصر، وفق ما أكد مسؤولون على الجانب الفلسطيني من المعبر. وتمرّ كميات محدودة من المساعدات عبر رفح إلى القطاع.

من جهة أخرى تفاقمت أمس الاثنين نكبة مجمع الشفاء الطبي في غزة، حيث تواصل إسرائيل قصف محيطه ومحاصرته من كل الجهات ومنع تزويده بالوقود.

وأفادت السلطات في غزة بأن 100 جثة تتحلل حاليا في ساحة المجمع، بينما توفي العشرات من الأطفال الخدج ومرضى العناية المركزة جراء انقطاع التيار الكهرباء الناتج عن نفاد الوقود.

وقال المدير العام لوزارة الصحة في القطاع للجزيرة إن «نحو 100 جثة تتحلل في ساحة مستشفى الشفاء ولا يمكننا دفنها».

وأضاف أن نحو 200 عائلة توجد حاليا في محيط مستشفى الشفاء لا يمكنها التحرك من منازلها.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة الوفيات منذ السبت إلى 34 في مستشفى الشفاء.

وأكد وكيل وزارة الصحة يوسف أبو الريش «ارتفاع عدد الوفيات إلى 27 مريضا في العناية المكثفة، و7 من المواليد الخدج بسبب انقطاع التيار الكهربائي».

من جانب آخر تجدد أمس القصف المتبادل على الحدود اللبنانية الإسرائيلية بين جيش الاحتلال الإسرائيلي من جهة، وحزب الله وفصائل فلسطينية من جهة ثانية.

وأعلن جيش الاحتلال سقوط قذيفتي هاون في أراض مفتوحة داخل المناطق الإسرائيلية، بعد رصد إطلاقهما من لبنان، مشيرا إلى أنه رد بقصف مدفعي على مصادر إطلاق النار، بدون تحديد موقع الاستهداف.

كما أعلن حزب الله أنه استهدف قوة مشاة صهيونية في موقع الضهيرة بالصواريخ وأوقع عددا من الإصابات المباشرة، كما استهدف موقع المرج الإسرائيلي قبالة بلدة مركبا في جنوب لبنان.

وأكد الناطق العسكري الإسرائيلي دانيال هاغاري سقوط صاروخ مضاد للدروع في منطقة نطوعا، وإصابة شخصين.

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن 18 قذيفة أطلقت من الأراضي اللبنانية باتجاه منطقة عرب العرامشة بالجليل الأعلى حيث دوت صفارات الإنذار، وطالب الجيش سكان البلدات القريبة من الحدود التزام الملاجئ حتى إشعار آخر.

كما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية إطلاق قذائف هاون وتبادل لإطلاق النار في منطقة مرغليوت بالقطاع الشرقي للحدود مع لبنان.

وأفادت مصادر أن قصفا مدفعيا إسرائيليا استهدف محيط بلدتي «علما الشعب» و«الضهيرة» و«الجبين»، إضافة لقصف آخر على محيط منطقة اللبونة في القطاع الغربي من جنوب لبنان.

وفي حادث آخر، قال الجيش الإسرائيلي إن قواته هاجمت خلال الليلة الماضية خلية مسلحة تم رصدها في منطقة بيرانيت على الحدود مع لبنان.

ومنذ إطلاق عملية طوفان الأقصى وبدء العدوان على غزة، تشهد الحدود اللبنانية الإسرائيلية تصاعدا للتوتر وقصفا متبادلا ومتقطعا بين الجيش الإسرائيلي وفصائل المقاومة في لبنان.

في حين يواصل جيش الاحتلال حربه المدمرة منذ 38 يوما

جيش الاحتلال أعلن سقوط قذيفتي هاون داخل الحدود الإسرائيلية

جثامين 100 شهيد تتحلل بمجمع الشفاء و34 وفاة من الخدج ومرضى العناية المركزة

إصابات مباشرة في قصف عنيف بين جيش الاحتلال وحزب الله جنوبي لبنان

مدارس شمال غزة مليئة بالعائلات التي ارتأت عدم النزوح جنوبا

قوات إسرائيلية على الحدود اللبنانية الإسرائيلية